

## خطبة الجمعة 21 ) حق المتخاصمين المؤمنين ( للشيخ صالح بن طه أبو إسلام رحمه الله

صالح بن طه عبدالواحد

فلا مضل له وشهاده ان لا الله الا الله وحده لا شريك له وشهاده ان محمدا عبد الله ورسوله يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاسه. ولا تموتون الا وانتم مسلمون. يا ايها الناس - 00:00:00

اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة. وخلق منها زوجها. وغث منها رجال كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تسأعلون به والارحام. ان الله كان يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولوا سيدنا. يصلح لكم اعمالكم - 00:00:26

اغفر لكم ذنوبكم. ومن يراغب الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما اما بعد فإن اصدق الحديث كلام الله. وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم. وشر الأمور محدثاتها وكل محدثات بدعة وكل بدعة ضلاله وكل ضلاله في النار - 00:00:56

ايها الاخوة عباد الله موعدنا في هذا اليوم ان شاء الله تعالى مع الحق الثاني عشر. من سلسلة الحقوق في الاسلام اتدرون ما هو يا عباد الله هو حق المتخاصمين من المؤمنين. هو حق المتخاصمين من المؤمنين - 00:01:24

عبد الله المؤمنون فقط ربط الله بينهم برابطة قوية الا وهي رابطة الاخوة في الله كما قال تعالى انما المؤمنون اخوة فحصل ربنا جل وعلا اخوة الایمان بين المؤمنين فقط - 00:01:53

فليس بين النصارى اخوة. وليس بين اليهود اخوة. وليس بين امة على الوجه على وجه الارض وقوه. انما الاخوة في الله حصرها ربنا جل وعلا فقط بين امة الاسلام والمؤمنون بهذه الاخوة وبهذه الرابطة كالجسد الواحد - 00:02:24

في حساسيته. كما قال صلى الله عليه وسلم مثل المؤمنين في توادهم وترابطهم مثل الجسد. اذا اشتكي منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والمؤمنون بهذه الرابطة رابطة الاخوة في الله كالبناء الواحد في قوته - 00:02:55

وفي سماء يقول النبي صلى الله عليه وسلم المؤمن للؤمن كالبنيان يشد وشبك صلى الله عليه وسلم بينما اصابعه امة الاسلام وحافظا على بقاء المودة والمحبة والتعاطف والتراحم والتماسك وهذه الرابطة رابطة الاخوة بين المؤمنين. فقد حذرنا ربنا جل وعلا في كتابه - 00:03:25

من المرور التي تحدث العداوة والبغضاء بين المسلمين. والتي تفسد العلاقة والاخوة بين المؤمنين. فقال تعالى يا ايها الذين امنوا انما الخمر والانصار والالذالم رجس من عمل الشيطان. فاجتنبوا لعلكم تفلحون. انما يريده - 00:04:04

ان يقع بينكم العداوة والبغضاء في الخير والمنكر. ويصعبكم عن الصلاة عن ذكر الله وعن الصلاة فهل انتم ملتئرون؟ فحرم ربنا الخمر والمنكر اي القمار لانه يحدث العداوة القضاء بين المسلمين. وامرنا ان نتثبت من خبر فاسق. حتى لا تتقطع العلاقات بين - 00:04:34 الاخفة فقال تعالى يا ايها الذين امنوا ان جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا ان تصيبوا قوما بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين. وحرم الله علينا السخرية ان نفخر ببعضنا من بعض - 00:05:04

لان هذه تکثر المحبة والعلقة والاخوة بيننا. فقال تعالى يا ايها الذين امنوا لا يسخر قوم من قوم عصى ان يكونوا خيرا منهم. ولا نساء من نساء عسى ان يكن خيرا منهن. ولا تلمزوا - 00:05:24

ولا تنبذوا بالألقاب بئس الاسم الفسوق بعد الایمان. ومن لم يتبع فاوئتك هم الظالمون. وقال تعالى يا ايها الذين امنوا اجتنبوا كثيرا من الظن ان بعض الظن اثم ولا تجسسوا ولا - 00:05:44

بعضكم بعضا ايحب احدكم ان يأكل لحم أخيه ميتا فكرهتهموه واتقوا الله ان الله تواب رحيم امراض اذا انتشرت وانتشرت الامراض تفسد العلاقات وتقطع العلاقات وتنقضي على الاخوة بين المسلمين. بل وقد جاء في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم الدالة -

00:06:04

من رسول الله صلى الله عليه وسلم يحذر امته من الامراض التي تثبت بالاخوة وتنقضي على الاخوة وتبدأ العداوة والبغضاء بين الاحبة. فقال النبي صلى الله عليه وسلم اياكم والظن - 00:06:34

اياكم والظن فان الظن اكذب الحديث ولا تحسسوا ولا تجسسوا ولا تحاسدوا وكونوا عباد الله اخوانا. وقال في حديث اخر صلى الله عليه وسلم لا ولا تناجحوا ولا تبغضوا ولا تدابروا وكونوا عباد الله اخوانا. المسلم - 00:06:54 اخي المسلم المسلم اخو المسلم لا يظلمك. ولا يخذلك ولا يحررك. التقوى هنا التقوى ها هنا ويشير صلى الله عليه وسلم الى صبره ثلاث مرات بحسب امرء من الشر ان - 00:07:24

هو اخاه المسلم كل المسلم على المسلم حرام. كل المسلم على المسلم حرام دمه وماله عباد الله امة الاسلام ومع ذلك فان شياطين الانس والجن. يعملون ليلا ونهارا بلا شلل ولا ملل. ليفسدوا بين المؤمنين. ليوقعوا العداوة والبغضاء بين الاحبة - 00:07:44 لنفرقوا بين الاحبة كما يحدث بين الزوج وزوجته. وبين الجار وجاره وبين الصديق وبين الاحبة وبين العائلات. من تقطع للصلوة. واه اتباع للمحبة والمودة. هذا من فعل شياطين الانس والجن. هذا من فعل - 00:08:20

مفاهيم الشر. مغاليق الخير. وخبرنا النبي صلى الله عليه وسلم. عن شياطين الانس والجن فقال صلى الله عليه وسلم ان الشيطان قد ايسر ان يعبد المصلون في جزيرة العرش ان الشيطان قد انزل ان يعبد المصلون في جزيرة العرب ولكن في التحرير بينهم - 00:08:52

ولكن في التحرير بينهم كم من علاقات تقطعت بسبب كلمة كم من علاقات تبدلت بسبب امن بسيط لو امتلك كل مما حدث. كم من امرأة طلقت بسبب كلمة اوقعها الشيطان. على لسان شياطين - 00:09:22

تفرقت بين المرء وزوجه وآوقات العداوة بين الجار وجاره وفرقت بين الاحبة ويقول صلى الله عليه وسلم ان من الناس ناسا ان من الناس ناسا مفاهيم للخير ما تعليق للشرع. وان من الناس ناس مفاهيم للشر مغاليق الخير. اذا جلسوا فتحوا - 00:09:52 واذا تكلموا فتحوا الشر واغلقوا الخير. اينما وجد فهو مفتاح للشر. مغلق الخير يقول صلى الله عليه وسلم فقوما لمن جعل الله مفاهيم الخير على يديك لمن جعل الله مفاهيم الشر على يديه - 00:10:23

وقال صلى الله عليه وسلم ان من خيار عباد الله الذين اذا رؤوا ذكر الله ان من خيار عباد الله الذين اذا رؤوا ذكر الله وان من فرار عباد الله المشاؤون بالنعيمة - 00:10:50

المفرقون بين الاحبة الباغون للبراء العيبة وفي وضع ان يفسدون بين تبين لكم يا عباد الله ان من شياطين الانس والجن من يعمل ليلا ونهارا للافساد بين الناس ونستفرغ بين المرء وزوجه. ولایقاع العداوة بين المؤمنين - 00:11:13

امة الاسلام وهذا سؤال يفرض نفسه عليها الان اذا وقعت الفرقة والعداوة والبغضاء والشحنة. بين اثنين كالمرء وزوجه. وبين الجار والجارة وبين صديقي وصديقه او بين عائلة وآخر بسبب شياطين الانس والجن. فماذا يجب عليهم - 00:11:45

جائت الدالة في ديننا تأمر المتخصصين ان يبادر كل منهما بالاصلاح ليحصل على الاجر العظيم عند الله فقال صلى الله عليه وسلم لا يحل لمسلم ان يهجر اخاه فوق ثلاث ليال يلتقيان - 00:12:17

ويعرض هذا. وخيركما الذي يبدأ بالسلام وخيرهما الذي يبدأ اي الآخر بسلام. اجره عند الله عظيم. وقال صلى الله عليه وسلم تعرض الاعمال اي اعمال العباد. تعرض الاعمال في كل اثنين وخميس. اي على الله - 00:12:43

الله عز وجل لكل امرأة لا يشرك بالله شيئا الا امرأ بيته وبين اخيه الرحمن فيقول الله عز وجل اترکوا هذين حتى يصطدحا ادلة تخص المتخصصين ان يبادر كل منهما بالصلح قبل الآخر - 00:13:12

لتتصل العلاقات. ولتعود الامور الى ما كانت وكما يحبها الله. عز وجل. ورسوله صلى الله عليه امة الاسلام فاذا ركب كل من

المتخاصمين رأسه. واتبع هؤلاء واتسعت الفجوة بينهما. وازداد الشر بين المتخاصمين. كالزوجين والجارين والعائلة - 00:13:38

وغير ذلك فماذا نفعل هل يقف المؤمنون مكتوفي الايدي يتفرجون عليهم؟ لا. بل من حق المتخاصمين الان على المؤمنين ان يتدخلوا فورا للاصلاح بينهما. من حق المتخاصمين على المؤمنين ان يتدخل اهل الخير فورا للاصلاح بينهما والارجاع العلاقات كما كانت. لأن - 00:14:08

من حق المتخاصمين علينا عشر المؤمنين. لأن هذا من حقهم علينا في دينهما. ولأن هذا من التقوى والدين والايمان ولذلك يقول رب العزة انما المؤمنون اخوة. فاصلحوها بين اخريكم. واتقوا الله لعل - 00:14:43

انكم ترحمون. وقال في موضع اخر فاتقوا الله واصلحو ذات بینکم عباد الله الاصلاح بين المتخاصمين. اصلاح ذات البين من ديننا. ومن حق المتخاصمين علينا وقد جاءت الدليل في كتاب ربنا وفي سنة نبينا صلی الله عليه وسلم. تأمروا وتحجوا بالاسلام - 00:15:03

باصلاح ذات البين. يقول الله عز وجل في كتابه لا خير في كثير من نجواهم الا قد امر بصدقة او معروف او اصلاح بين الناس. او اصلاح بين الناس. ومن يفعل - 00:15:34

ذلك ابتغاء مرضاة الله فسوف نؤتيه اجرًا عظيمًا. وقال تعالى وان امرأة خافت من كحلها نسوان او اعراب فلا جناح عليهم ان يصلحا بينهما صلحا. والصلح خير والصلح خير. ويكثر من ذلك ان عدم الصلح شر ووباء. وقال تعالى فاتقوا الله - 00:15:54

واصلحو ذات بینکم. وقال تعالى وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا. فاصلحوها بينهما. فان بعث احداهما على فقاتلوا الاخرى الباقيات التي بعثت حتى تقييء الى امر الله. فان كانت فاصلحوها بينهما بالعدل - 00:16:22

ان الله يحب المنفذ كله. انما المؤمنون اخوة. فاصلحوها بين اخويكم عباد الله يا من تتکاسلون عن الاصلاح بين الحبة يا من تبتعدون عن الاصلاح بين المتخاصمين رسولنا الكريم صلی الله عليه وسلم في سنته او لا اخبرنا ان اصلاح ذات البين - 00:16:42

افضل من نوافل العبادة افضل من نوافل العبادات. ان تصلح دينا للمخاصمين. افضل من نوافل الصيام والصدقة والصلة. يقول صلى الله عليه وسلم الا اخبركم الا اخبركم بافضل من درجة الصيام. والصلة والصدقة؟ قالوا بلى يا رسول الله - 00:17:13

قال اصلاح ذات البين اصلاح ذات البين. فان فساد ذات البين هي الحالقة. لا اقول تحلق الشعر ولكن تحلق الدين ثانيا اخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان اصلاح ذات البين من افضل الصدقات. فقال صلی الله - 00:17:42

السلام عليه وسلم افضل الصدقة. افضل الصدقة اصلاح ذات البين ثالثا اخبر النبي صلی الله عليه وسلم ان اصلاح ذات البين من افضل الاعمال. فقال صلی الله عليه وسلم ما عمل شيء افضل من الصلاة. وصلاح ذات البين. وخلق حسن - 00:18:08

ال المسلمين. رابعا اخبر النبي صلی الله عليه وسلم ان اصلاح ذات البين من التجارة الرابحة. ومن صدقة التي يحبها الله ورسوله. فقال صلی الله عليه وسلم لا ادلك على تجارة؟ قال بلى يا رسول الله. قال صل بين الناس اذا تفاسدوا وقرر بينهم اذا تباعدوا. صل بين الناس الى تفاسدوا. الا ادلك على تجارة؟ قال بلى يا رسول الله. قال صل بين الناس اذا تفاسدوا وقرر بينهم اذا تباعدوا. صل بين الناس الى تفاسدوا.

وقرب اذا تباعدوا وقال النبي قال ابو ايوب رضي الله عنه قال لي النبي صلی الله عليه وسلم يا ابا - 00:18:56

ايوب الا ادلك على صدقة يحبها الله ورسوله؟ قلت بلى يا رسول الله. قال تصلحوا بين الناس اذا تفاسدوا وتباعدوا. خامسا اضاف النبي صلی الله عليه وسلم ورخص للمصلحين في الكذب - 00:19:26

ليصلحوا بين المتخاصمين. فقال صلی الله عليه وسلم ليس الكذاب الذي يصلح بين الناس الكلام للمصلحة وللخير او يقول خيرا. سادسا كان صلی الله عليه وسلم انما يصلح بين الناس بنفسه - 00:19:50

كان صلی الله عليه وسلم يصلح بين الناس لنفسه عن سهل ابن سعد رضي الله عنه قال عن سالك رضي الله عنه ان اهل قراء اقتتلوا حتى ترامب ان اهل قباء اقتتلوا حتى رمى بعضهم - 00:20:15

فاحذر النبي صلی الله عليه وسلم بذلك فقال لاصحابه اذهبوا بنا يصلح وبينهم اذهبوا بنا يصلح بينهم فيا ايها المصلح الذي تسرق بين الناس هنئنا لك. فانت تفعل فعلا يقوم به النبي صلی الله عليه وسلم. اذهبوا بنا يصلح - 00:20:35

بينهم. ويقول كعب بن مالك تقاضيت دينا لي من رجل في المسجد. اي طلب دينه الرجل في المسجد فارتقت اصواتهما في المسجد.

فسمعهما النبي صلى الله عليه وسلم، فخرج عليهما - [00:21:03](#)

ليصلح بينهما. فقال صلى الله عليه وسلم يا كعب فقال كعب لبيك يا رسول الله. قال ضع من بينك هذا وامض الى الشطر اي الى النصف. اي امن من - [00:21:23](#)

الى النطق للرجل. فقال تعجب افعل يا رسول الله. فقال صلى الله عليه وسلم للرجل قم فاقض فاصلح بينهما النبي صلى الله عليه وسلم اسئلته سبحانه في علاه ان يجعلني واياكم من المصلحين انه ولد ذلك - [00:21:43](#)

اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم الحمد لله رب العالمين. والعاقبة للمتقين. وشهاد ان لا اله الا الله ولن واهد ان محمد عبد رسوله. اللهم صل على محمد وعلى اصحابه. ومن استن بسننته - [00:22:03](#)

عبد الله الاصلاح بين الناس اجر عظيم. وفضله كبير الاصلاح بين الناس من افضل الاعمال. الاصلاح بين الناس من افضل الصدقات الاصلاح بين الناس كان يقوم به رسول الله صلى الله عليه وسلم بنفسه - [00:22:38](#)

واخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان الاصلاح بين الناس ان اصلاح ذات البين عمل الصالحين مفاتيح الخير من هؤلاء يقول صلى الله عليه وسلم اشتري عقار اي ارض - [00:23:08](#)

فوجد الذي اشتري العقار جرة فيها ذهب فجاء الذي اشتري الارض الى الذي باعه. فقال له قد ذهبت فقد اشتريت منك ارضا وما اشتريت منك ذهبا. فقال الذي باع الارض لقد جئتكم الارض وما فيها. فاختصمت - [00:23:35](#)

فتحاكما الى رجل وهذا هو الشاهد. فتحمم الى رسوله فقال الذي يصلح بينهما. السنون نعمت؟ فقال احدهما لي غلاما. وقال الآخر جارية فقال المصلح الذي يصلح بينهما انكحوا الغلام الجارية - [00:24:03](#)

وانفقوا اي من هذا المال من هذا الذهب. انفقوا الغلالة الجارية اي زوج الغمامات الجارية على انفسكم وتصدقوا فاصلح بينهما بكلمة طيبة بكلمة واحدة تصلح بين جارين بين زوجين بين - [00:24:33](#)

عائلتين واجرك على الله. واعلم بان الله لا يضيع اجر المصلحين. لا يضيع اجر وكل مفتاحا للخير. من ماء للشر. كما اخبر النبي صلى الله عليه مفاتيح الخير مغارب للشر. وان من الناس ناسا مفاتيح للشر مغاليل للخير - [00:25:01](#)

واعلم يا عبدالله اذا اردت ان تحصل على الاجر العظيم. وانت تصلح بين الناس. فعليك ان تتبعي بعملك وجه الله. وان تتبعي باصلاحك بين الناس وجه الله. لا رباء ولا سمعة - [00:25:31](#)

ولا تتبعي شاحن ولا مسلما ولا مالا باصلاحك بين الناس. ان ابتغوت واستعنتم بالله عز وجل ان يوفقك للصلاح بين الناس. وفكك الله واعانك واجرك منك كلمة واحدة كانت سببا لارضاء الطرفين والاصلاح بينهما. واجرك على - [00:25:52](#)

قال تعالى لا خير في كثير من الروابي. الا من امر بصدق او معروف او اصلاح ومن يفعل ذلك ابتغاء مرضات الله. ومن يفعل ذلك ابتغاء مرضات الله فسوف يؤتى به - [00:26:22](#)

اجرا عظيما. اسأل الله العظيم رب العرش العظيم ان يجعلني واياكم من الصالحين المصلحين بين الناس. انه كل ذلك والقادر عليه. اللهم - [00:26:42](#)